برز فيه وجوده وتبعه الناس جميعا فيه وأخذوه منه قوله في صفة الخمر أنشدنيه الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني عمر بن شبّة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد .

قال وكان أبو غسان يكاد يرقص إذا انشدها .

(اِصدَع نجيّ َ الهموم بالطرب ... واْنعَمْ على الدهر باْبنة العنبِ) .

(واْستقبلِ العيشَ في غَضارته ... لا تَقْفُ منه آثارَ معتقِبِ) .

(من قهوة زانها تقادُمها ... فهي عجوز تعلو على الحِقب) .

(أشهى إلى الشّ َرْب يوم جَلوْتها ... من الفتاة الكريمة النّسب) .

(فقد تجلّت ورَقّ جوهرها ... حتى تبدّت في منظَر عجَب) .

(فهي بغير المِزاج من شَرَر ... وهي لدى المزج سائلُ الذهب) .

(كأنها في زجاجها قَبَسٌ ... تذكو ضياءً في عين مرتقِب) .

(في فتيةٍ من بني أميّة أهلِ ... المجد والمأْثُرات والحسب) .

(ما في الورى مثلُهم ولا فيهم ... مثلي ولا مُنْتَمٍ لمثل أبي) .

قال المدائنيّ في خبره وقال الوليد حين أتاه نعي هشام .

(طال ليلي فبتّ ُ أُسقَى المداما ... إذ أتاني البريد ينعَى هشاما) .

(وأتاني بحُلّة وقضيب ... وأتاني بخاتم ثم قاما) .

(فجعلتُ الوليّ من بعد فقدي ... يفضُل الناسَ ناشئاً وغلاما) .

(ذلك اْبني وذاك قَرْم قريشٍ ... خيرُ قَرْمٍ وخيرُهم أعماما) .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي عمر الوادي كنت يوما أغني الوليد إذ ذكر هشاما فقال لي غنني بهذه الأبيات قلت وما هي يا أمير المؤمنين فأنشأ يقول